الثورة الخميس 10 ذو القعدة 1433 هـ - 27 سبتمبر 2012م العدد (17481)

ناقش المخاطر الاجتماعية وحقوق الطفل وقوانين الجمعيات الأهلية

انعقاد الدورة الـ٢٩ لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية الخليجي بمشاركة اليمن

■ ،، الرياض/وكالات

عقدت أمس في العاصمة السعودية الرياض فعاليات أعمال الدورة التاسعة والعشرين لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بمشاركة الجمهورية اليمنية بوفد برئاسة وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة أمة الرزاق على حمد.

وفي افتتاح الدورة أوضح وزير الشؤون الاجتماعية السعودي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين أن ما تشهده الساحة الإقليمية والدولية من تطورات اقتصادية وسياسية واجتماعية لها انعكاسات وتأثيرات على مجتمعاتنا الأمر الذي يتطلب نظره متعمقة لإيجاد آليات مشتركه قادرة على التفاعل مع هذه التطورات والتعامل مع آثارها.

وقال:" إن العالم فرض علينا متغيرات تتوالى يوما بعد يوم بتحديات اجتماعية كبيره لجميع الشعوب ونحن في دول مجلس التعاون لسنا بمعزل عن تلك التحديات مما يحتم علينا مراجعة البرامج والسياسات التي من شأنها أن تواكب المتغيرات وترقى بمستوى التقنية وآلياتها وتطوراتها".

وأضاف هنا تبرز الحاجة لوجود خطة إستراتيجية واضحة للمخاطر الاجتماعية تحت منظومة خليجية واحدة وهنا تبرز قضايا الطفل والأسرة لتشكل محور اهتمام أكبر ضمن منظومتنا الخليجية، فالعولمة وتأثيرها الإيجابية والسلبية منها لابد أن تترك آثارها على الطفولة وتنشئتها وعلى الأسرة وتماسكها وقيمها وهي ما التفتنا إليه لمواجهته عبر وضع الطفل والأسرة على قائمة الأولويات في اجتماعات المجلس.

ومن جانبها أكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة رئيس الدورة السابقة للمجلس مريم محمد خلفان الرومي أن دول مجلس التعاون الخليجي تواجه تحديات جديدة ذات اثر بالغ في أمنها وأمانها الاجتماعي أملتها مجموعة من التغيرات الإقليمية والعالمي إلا أن ما يبعث على الاطمئنان أن دول المجلس قد التزمت منذ نشأتها بحماية حقوق مواطنيها والمقيمين على أراضيها.

وأشارت إلى أهمية أن تكون هناك قواعد بيانات للمسنين وقواعد بيانات للمستفيدين من الضمان الاجتماعي وقواعد بيانات للعمل التعاوني وقواعد بيانات للمؤسسات الأهلية وقواعد بيانات لذوي الإعاقة المختلفة حتى تمكن من التخطيط المستقبلي لسياسات مبنية على وقائع إحصائية داعمة للقرار المتخذ.

فيما أوضح الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي لشؤون الإنسان والبيئة عبدالله عقلة الهاشم أن منطقة الخليج العربي تشهد تأثيرا سلبيا على تفكير وقيم المواطن بكل فئاته وأعماره نتيجة المتغيرات المتسارعة في نمط الحياة الاجتماعية والثقافية.

وأشار إلى أن الطفل أكثر هذه الفئات تاثرا بهذه المتغيرات، وخاصة فيما يتعلق بالجانب الإعلامي والثقافي وما تبثه الفضائيات من برامج ومسلسلات وانعكاس محتواها على سلوكيات الأطفال غير المقبولة وانتشار جرائم الأحداث وعدم الالتزام بالقيم والعادات الحسنة.

وأضاف إن الهيئة الاستشارية للمجلس التعاون اعتمدت ضمن الموضوعات المقرر دراستها في دورتها الـ١٦ إجراء دراسة بشأن تقييم واقع خطط وبرامج ثقافة الطفل الخليجي وكيفية تطويرها مع التأكيد على الارتباط الكامل بين تلك الخطط والبرامج وخطط وبرامج التربية والتعليم والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والاجتماعية نظراً لأن الطفل هو اللبنة الأساسية في تكوين المجتمعات والاهتمام به هو عنوان تقدمها ورقيها.

وشهد افتتاح الدورة عرض فيلم وثائقي عن وزارة الشؤون الاجتماعية تناول برامجها وأنشطتها، كما أدت مجموعة من الأيتام المشمولين برعاية الوزارة نشيداً بعنوان "وحدة وطن".

وناقشت الدورة دراسة عن المخاطر الاجتماعية في دول مجلس التعاون الخليجي ودراسة عن حقوق الطفل في دول المجلس في ضوء الاتفاقيات الدولية، وكذا دراسة عن قوانين الجمعيات الأهلية في هذه الدول ومناقشة تقرير بشأن التعاونيات في دول مجلس التعاون وتقرير يتعلق بالتنسيق حول المسائل المطروحة على الاجتماعات العربية والدولية.

الدول الاسلامية تطالب بتحرك دولي لحماية الأديان

■ ،، نيويورك/وكالات

طالب قادة مسلمون بتحرك دولي لمنع اهانة الدين وذلك ردا على دفاع الرئيس الأمريكي باراك اوباما عن حرية التعبير في خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة أمس الأول.

ودان اوباما بشدة "العنف وعدم التسامح" في خطابه أمام الجمعية العامة قائلاً انه على قادة العالم واجب التنديد بالهجمات الدامية على أمريكيين التي حصلت في الاسبوعين الماضيين بسبب فيلم مسيء للإسلام انتج في الولايات المتحدة.

لكن القادة المسلمين الحاضرين في نيويورك من ملوك ورؤساء وقادة اخرين قالوا انه على الدول الغربية أن تعمل على وقف ظاهرة "كره الإسلام" بعد موجة الاحتجاجات على الفيلم المسيء للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

وقال سوسيلو بامبانغ يودويونو رئيس اندونيسيا، اكبر دولة إسلامية في العالم، إن الفيلم يكشف مرة جديدة عن "الوجه القبيح" للتشهير بالدين.

واشار يودويونو إلى الاعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يقول أن "على الجميع الالتزام بالاخلاقيات والنظام العام" معلقا أن "حرية التعبير بالتالي ليست مطلقة".

ودعا إلى "آلية دولية لمنع التحريض على العدائية أو العنف بسبب الدين أو المعتقدات، بشكل فعال اكثر".

من جانبه قال العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني، انه يدين "كل فعل يسيء إلى أسم الرسول الكريم أو يستغل اسمه أو اسم الإسلام أو أي دين آخر زورا لتبرير العنف كتلك الأفعال التي شهدناها مؤخرا".

وأضاف إن "هذا أمر لا مجال فيه للخلاف، فواجبنا جميعا، من أتباع الأديان في كل مكان أن ننشط في الدعوة إلى التفاهم وأن ننخرط في حوار عالمي أكثر فاعلية وتأثيرا".

من جانبه ندد الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري بما اسماه "التحريض على الكراهية" ضد المسلمين وطالب بتحرك من الامم المتحدة.

وقال أمام الجمعية العامة "رغم انه لا يمكننا ابدا أن نوافق على العنف، على المجموعة الدولية الا تتحول إلى مراقب صامت ويجب أن تعاقب على مثل هذه الاعمال التي تدمر سلام العالم وتعرض امن العالم للخطر عبر اساءة استخدام حرية التعبير".

وندد الرئيس الافغاني حميد قرضاي "بدناءة المتعصبين" الذي انتجوا فيلم "براءة المسلمين" الذي اشعل موجات احتجاج كبرى في العالم الإسلامي.

وقال في كلمته أمام الجمعية العامة إن "التهديد الذي تشكله كراهية الإسلام يعتبر ظاهرة مقلقة تهدد السلام والتعايش".

وكان اوباما قال أنه ليس بامكانه حظر الفيلم الذي انتجه قبطي مصري لان الدستور الأمريكي يحمي الحق بحرية التعبير.

وقال اوباما أمام قادة العالم في الجمعية العامة "بصفتي رئيسا لهذه البلاد وقائدا اعلى للجيش، اتقبل أن يطلق علي الناس اوصافا بشعة يوميا وساقوم دائما بالدفاع عن حقهم بالقيام بذلك".

وأضاف إن "الهجمات التي حصلت في الاسبوعين الماضيين ليست مجرد هجمات على أمريكا، انها هجوم على القيم التي قامت على اساسها الامم المتحدة- المفهوم القائل بان الناس يمكنهم حل خلافاتهم سلميا".

وكان اوباما حاول في بدء ولايته اعطاء انطلاقة جديدة للعلاقات مع العالم الإسلامي لكن حربي العراق وافغانستان جعلتا من الصعب تحقيق ذلك.

ويقول ستيوارت باتريك المتخصص في المؤسسات الدولية لدى مجلس العلاقات الخارجية أن الضجة التي اثارها الفيلم "كشفت ثغرة كبرى بالنسبة للتوازن بين حرية التعبير التي هي بالتاكيد اقوى في الولايات المتحدة، والتشهير بالدين الذي يعتبر خطا احمر فعليا للكثير من الناس".

والى جانب مسالة حرية التعبير فان بعض القادة المسلمين يقولون ايضا أن الولايات المتحدة لم تبذل جهودا كافية في اضفاء توازن على علاقاتها مع الدول الإسلامية.

وقال الرئيس المصري محمد مرسي انه رغم التظاهرات المناهضة لأمريكا في القاهرة فان الدعم الأمريكي لبلاده ودول أخرى شهدت ثورات الربيع العربي قد يشكل فرصة لابداء احترام متبادل.

وصرح مرسي لقناة مع تلفزيون "بي بي اس" هذا الاسبوع انه على مدى العقود الاربعة الماضية "شهد الشعب المصري دماء الفلسطينيين تهرق، وشهدوا أن الادارات الأمريكية كانت منحازة ضد مصالح الفلسطينيين. وبالتالي فان نوعا من الكراهية والقلق ظهرا بسبب ذلك في مصر والمنطقة".

وتابع "التظاهرات جاءت تعبيرا عن درجات عالية من الغضب ورفضا لما يحصل".

وقال الرئيس المصري إن جهود اوباما تشكل "الفرصة لتبديد هذا القلق وهذه الكراهية وبناء علاقة جديدة ترتكز على اساس الاحترام والتواصل".

الميليشيات الشرعية تهدد ليبيا بالسيناريو اللبناني

■ ،، طرابلس/وكالات

اكدت السلطات الليبية عزمها على ضبط الميليشيات المسلحة التي تفرض قوانينها في ليبيا منذ سقوط نظام القذافي في ٢٠١١م، لكن فكرة منح بعضها شرعية اثارت مخاوف من قيام اجنحة مسلحة تعمل لصالح احزاب سياسية.

وخلال الإسبوع الجاري أمر رئيس المؤتمر الوطني الليبي العام محمد المقريف بحل الميليشيات "غير المشروعة" مطالبا بتحييد تلك التابعة للدولة.

ووجه المقريف هذا النداء وسط تعبئة مهمة في بنغازي ثاني مدن البلاد (شرق) حيث طرد السكان ميليشيات اسلامية من المقار التي كانت تحتلها.

وأثار التمييز بين الميليشيات الشرعية وغير الشرعية مخاوف في بنغازي حيث طالب عشرات آلاف الاشخاص الجمعة بتفكيك كل المجموعات المسلحة التي فرضت قوانينها في البلاد منذ سقوط نظام معمر القذافي في اكتوبر ٢٠١١م وتشكيل قوات جيش وشرطة نظامية.

وحذر فتحي البعجة الاستاذ في العلوم السياسية من أن السلطات تجازف في احتمال تحول الالوية المسلحة الرئيسية الى "ذراع عسكرية تابعة لاحزاب سياسية"، من خلال اجراء هذا التمييز بدلا من نزع اسلحة الميليشيات كافة.

وقال المحلل: "لدينا جيوش داخل الجيش وهذا امر خطير" مؤكدا ان ليبيا بحاجة الى جيش موحد ينخرط فيه الجنود فرديا وليس كوحدات موجودة.

ووضعت ميليشيات اسلامية مثل كتيبة راف الله الشحاتي وكتيبة ١٧ فبراير وكتيبة درع ليبيا تحت سلطة وزارة الدفاع الليبية.

وقال البعجة: "هذه الكتائب ليست شرعية" متسائلا "عناصرها لا تنتمي الى الجيش فمن اضفى عليهم شرعية؟".

ويشاطر مفتاح بوزيد رئيس تحرير صحيفة "برنيق" البعجة قلقه إذ قال: "لا نريد ان نعيد السيناريو اللبناني مع جيش نظامي ضعيف وحزب الله الاقوى من الجيش" في اشارة الى الميليشيا اللبنانية الشيعية التي تسيطر على جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت.

ويقول بوزيد: ان حركة الاحتجاج في بنغازي كانت تستهدف كافة الميليشيات المسلحة التي تمثل كل واحدة منها تيارا اسلاميا لانها تعتبر "اذرعة مسلحة لاحزاب سياسية داخل المؤتمر الوطني الليبي العام" الذي انتخب في يوليو.

وعلى رئيس الوزراء المنتخب مصطفى ابو شاقور ان يشكل حكومة تكون مهمتها الرئيسية فرض النظام في البلاد بعد ان اسفر هجوم على القنصلية الاميركية في ١١ سبتمبر عن مقتل اربعة اميركيين بينهم السفير.

وسيكون التحدي الاول تفكيك هذه الميليشيات التي تتهمها منظمات غير حكومية للدفاع عن حقوق الانسان، بسجن وتعذيب اشخاص من دون التعرض لاي عقاب او محاسبة.

وحذر ابوزيد من ان "لديها اسلحة وتتمتع بسلطة للضغط على الحكومة".

وعين المقريف الاثنين الماضي ضابطين في الجيش النظامي لقيادة لواءين في بنغازي وبذلك اعطى الجيش سلطة مباشرة على الوحدتين اللتين كانتا تحت امرة ثوار سابقين.

لكن مصطفى الساقزلي رئيس هيئة شؤون المحاربين شدد على ان الاستراتيجية الرامية الى تفكيك بعض الميليشيات قد تدفع بمجموعات متطرفة الى مواصلة انشطتها سرا وهو خطأ كبير في رأيه "لان ذلك سيزيد من تشددها".

وانسحب سلفيو انصار الشريعة من مقرهم العام في بنغازي بعد ان هاجمه سكان غاضبون وحملوا معهم اسلحتهم.

دعوة أوروبية لمعاهدة دولية حول تجارة الأسلحة

■ ،، باريس/وكالات

اعربت ست دول أوروبية عن تأييدها لإقرار وزراء اوروبيين معاهدة "قوية" حول تجارة الاسلحة التقليدية ودعوا الى عقد مؤتمر خلال ٢٠١٣م بعد فشل المفاوضات حول هذا الموضوع في الأمم المتحدة في يوليو.

وفي بيان مشترك وقعه وزراء خارجية فرنسا لوران فابيوس والمانيا غيدو فسترفيلي واسبانيا خوسيه مانويل غارثيا مرغايو وبريطانيا وليام هيغ وايطاليا جيوليو ترزي ووزيرة التجارة السويدية ايفا بيورلينغ، قال الوزراء "قلنه العمل".

وذكروا بان المفاوضات حول هذه المعاهدة التي من المفترض ان تكون اول نص قانوني ينظم تجارة الاسلحة التقليدية، قد بدأت قبل ست سنوات. واذ دعوا الى "عالم اكثر امنا" اكد الوزراء ان "العالم في حاجة الى معاهدة حول تجارة الأسلحة تكون حازمة وشاملة بما فيه الكفاية ليكون لها انعكاس حقيقي على تداعيات عدم قوننة تجارة الأسلحة التقليدية".

واضاف الوزراء "بما اننا من اكبر مصدري الاسلحة في اوروبا نتحمل مسؤولية خاصة في هذا المجال".

وفي خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة اعرب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند عن عزم بلاده السعي الى اقرار مثل هذه المعاهدة.

وتابع الوزراء الاوروبيون "اننا نامل الحصول على تفويض جديد من الجمعية العامة للامم المتحدة لعقد مؤتمر ثان خلال ٢٠١٣ في اقرب وقت ممكن"، واعربوا عن "خيبة املهم" من فشل مؤتمر يوليو ٢٠١٢ لكنهم اكدوا انهم "لم ييأسوا البتة".

وفي نهاية المؤتمر هذا الصيف اكد اكثر من تسعين بلدا انهم يدعمون بيانا يدعو الى استئناف العملية التفاوضية سريعًا.

واضاف الوزراء "اليوم ندعو الحكومات والمجتمع المدني وصناعة الدفاع وكل مواطن الى دعمنا لمواصلة المفاوضات وابرام معاهدة في اطار الامم المتحدة في اقرب وقت".

بقايا

أوباما يؤكد

وجرى خلال اللقاء البحث والتشاور حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد الرئيس الأمريكي باراك اوباما على دعم الولايات المتحدة ومساعدتها الكاملة لليمن حتى نجاح المرحلة الانتقالية والوصول الآمن إلى فبراير ٢٠١٤م .

وعبر الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي من جهته عن تقديره للرئيس باراك اوباما لما ابداه من مشاعر طيبة وتأكيده على الوقوف إلى جانب اليمن وضمان خروجه من الأزمة إلى بر الأمان.